

افتح لي قلبك

سلامي لك يا أعز المخلوقات على قلبي، سلام لك يا أبي فمن
 حقك علي طاعتك فيما تأمرني، ولكن في خاطري ما أريد أن أقوله
 لك، فافتح لي قلبك وتتقبل مني ما أقول.. أبي الحاني جزاك الله
 خيراً على تربيتك لي أحسن التربية، ولكن يؤسفني أن أقول لك
 معاملتك لي قاسية جداً، فكم من مرة تهينني أمام أخواتي لأنفه
 الأسباب لماذا؟ ألسنت ابنتك ومثل باقي أولادك؟ فلماذا التفرقة في
 المعاملة؟ لماذا كل هذه القسوة؟ بسبب قسوتك علي أصبحت
 مقصرة في دروسي، ف دائماً مشغولة الفكر بحالي سواء معك أو مع
 أخواتي وإخواني الذين أصبحوا لا يحترموني لما رأوا من معاملتك
 لي مع أنني أختهم الكبرى وأصبحوا لا يسمعون كلمتي، فهم يعلمون
 أنك علي وليس لي (أي معي) أصبحت معاملتهم لي قاسية، ألم
 تلاحظ ذلك يا أبي وأنت يا أبي لا تنظر إلى حالي، لما أحتاج إليه
 وإلى ميولي ورغباتي، أرغمتني، أن أكون متبلدة الحس والمشاعر، لا
 يهمني ما تقولون وما تفعلون، وأرغمتني أن أبحث عن الحنان عند
 أحد آخر يحترمني وينظر إلي وإلى ما أريده ويسعى إلى إرضائي،
 دائماً، كنت دائماً عندما يطرق بابنا أحد ليخطبني لا أتردد في
 الموافقة حتى أجد عنده ما لم أجد عندك فأقول في خاطري
 عسى الله يجعله حاني القلب كريماً حتى يسعدني وينظر لمطالبتي،
 ولكن أحمد الله أن لا أوفق مع أحد منهم فجميعهم أكبر مني

كثيراً، كنت أخاف من فارق العمر، ولكن أيضاً عندما أرى أنك تمدح فيه كثيراً كنت أقول في نفسي لماذا أبي يريد أن يبيعني بهذه السهولة، وهذا الشعور كان يتبادر عندما أرفض أحداً منهم، فجميعهم تأتي بهم إلى بيتنا لرؤيتي ولا تبالي إذا كنت أدرس أم لا، يوجد عندي امتحانات أم لا فهذه الأمور تسبب الأرق والتوتر لدى أبي، لقد أجبرتني على فعل الكثير ما الله به عليم، فسامحني يا أبي على قسوتي معك في كلامي ولكن أتمنى من الله أن يحن قلبك أكثر من هذا، وتعي لأخواتي قبل فوات الأوان ولا يكون حالهم مثل ما حدث معي..

